أور وابينا ابراهيم

اور قبل قرن

بيت ابينا ابراهيم

Basra & the south Chaldean Catholic Archdiocese

ܒܝܬ ܐܒܝܢܐ ܐܒܪܗܡ ܒܨܪܐ ܘܕܪܘܡ ܒܝܬ ܟܠܕܝܐ ܩܬܘܠܝܐ ܐܪܟܝܕܝܘܣܝܣ

المطران حبيب هرمز

منشورات ابرشية البصرة والجنوب للكلدان

طبعة اولى 2014/ طبعة ثانية 2021

الفهرست

مقدمة/5

اور/6

الأبجدية/8

الزراعة والصناعة/11

الجيش/12

البيوت/12

الفن/13

الحياة الإجتماعية/14

الجذور الحضارية لأجداد ابينا ابراهيم/15

دعوة ابرام (ابراهيم)/17

من رسالة للبابا فرنسيس حول ابراهيم/21

ابراهيم في الكتاب المقدس/23

طلبات وترتيلة/28

النص الإنكليزي/30

مقدمة

بدأ سكان وادي الرافدين يستوطنون اول مستوطنة مدنية في جنوب وادي الرافدين في الألف السادس قبل الميلاد حيث ظهرت اولى معالم حضارة العبيد نسبة الى (تل العبيد . جنوب العراق قرب الناصرية). اما الحضارة السومرية فقد برزت في الألف الثالث. ولكن من المؤكد انه حوالي 4000 ق.م كان هناك إستيطان في مدينة الوركاء وبكثافة سكانية لا تتجاوز الآلاف.

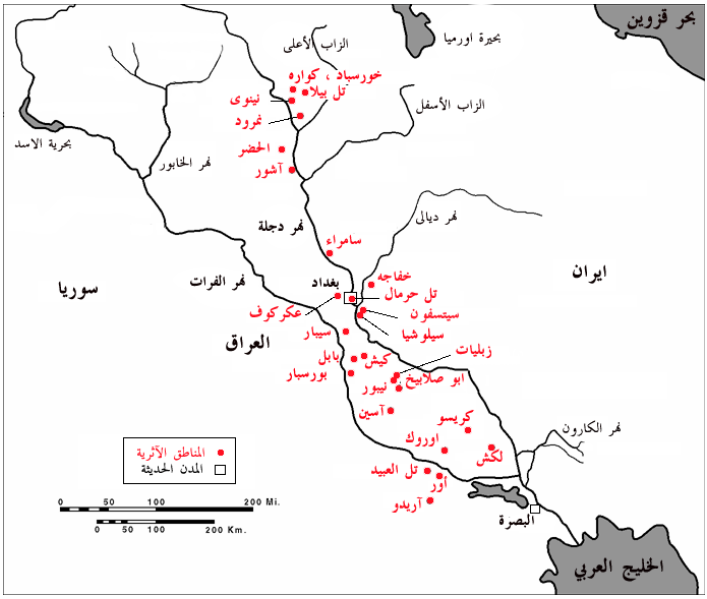

كانت اور مدينة صغيرة ضمن مجموعة مدن بنيت لتؤشر على حقيقة ظهور الحضارة نتيجة التحول من حياة البداوة الى التمدن. كانت

الحضارة غنية زراعيا وصناعيا وتجاريا وعلى كل الأصعدة، وما ملحمة كلكامش في منتصف الألف الثالث 2560 الا كتأكيد لذلك، فقد اكدت على ضرورة التحضر المدني وفق قوانين الحياة في المدن آنذاك.

يمكن تشبيه الطبيعة انذاك بطبيعة اراضي هولندا حيث كثرة المنخفضات والتفرعات المائية. ربما جاء شعبها السومري من جهة الشرق او الشمال. ويعتقد البعض بأن اجدادهم جاؤوا من اريدو بسبب العثور على معبد مشابه لما في اور، ولكن في اريدو عبدوا إله الماء. هو شعب احب الحياة فاخترع الأبجدية، واهتم بالزراعة والتجارة والعدالة والفن والأدب والبناء والسياسة والدين وعقائد ما بعد الموت. اي شعب استخدم العقل فابدع. ولقد بدأ العلماء بكشف المستور عن حضارة السومريين بدءاً من عام 1880 حيث عثر على اثار تماثيل تعود الى 4000 ق م منها لإمرأة رأسها يشبه السحلية.

اور

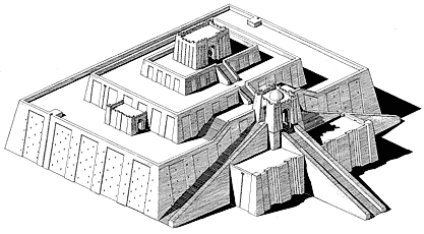

اور مدينة سومرية[1]، والحضارة السومرية بدأت تشرق بقوة حوالي 2850 قبل الميلاد. تاريخيا تقع اثار اور في منطقة مرتفعة قليلا تسمى تل المقير يعتقد انها كانت قد بنيت على ضفاف الخليج قرب مدينة اريدو وحاليا بجانب الناصرية على بعد حوالي 200 كلم من البصرة و375 كلم من بغداد في منطقة صحراوية قرب نهر الفرات. وتشتهر بزقورة اور للإحتفال بعبادة اله القمر وبناية

[1]اور تعني حرفيا مدينة فليس شرطا هي هذه التي نتحدث عنها ولكن من المؤكد انها من وادي الرافدين.

المحكمة، وتحتوي على قصر ابن الملك اورنمو والعديد مـــــــن المقابر الملكية المشيدة من لبنات الطين الجاف خصوصا مقبرة شبعاد او ((يو أبي اي) حكمة ابي) كانت الملكة ليست سومرية بل سامية.

لقد عاصرت اور مدن منها اوروك ولكش، وسيطرت عليها سلالات مثل سلالة الوركاء واور واوما ولكش وكيش. حصل هذا الى ان سقط السومريون في 2350 على يد سرجون الاكدي القادمين من الجزيرة. ثم قضى الكوتيون على الاكديين بين سنة 2200 و2100حيث ثار السومريون وبدأوا عصرا جديداً وحكموا من جديد ضمن سلالة اور الثالثة خصوصاً اورنمو صاحب زقورة اور وأبو ثاني شريعة بعد اوركاجينا الاقدم تاريخيا في الإصلاح القانوني.

كانت اور عبارة عن مستوطنة زراعية ازدادت مع الزمن في عصر الحضارة السومرية في الألف الثالث بل الميلاد. كان عدد سكان كل مدينة ومنها أور بحدود 5000 نسمة، ويحيون في مساحة عمرانية بشكل بيضوي لا تتجاوز الكيلومتر الواحد محاط بالماء من ثلاث جهات، ومحاطة بسور لم يبق له اثر حاليا بسبب هجوم العيلاميين القادمين من الشرق سنة 2004 ق.م وتأثير عوامل التعرية الجوية. وقد اشتهر من ولاتها اورنمو المذكور اعلاه.

بنى الملك اورنمو الزقورة بارتفاع 30 متر وبثلاث مستويات بمساحة حوالي 2700متر مربع من طين وقصب. بنيت قاعدة للزقورة لتلافي خطر الفيضانات ولتعلية المعبد. في الزقورة يتم الصعود الى المعبد من خلال ثلاثة سلالم. وفي المعبد مخبز وقصابة ومطبخ ومغسل ومحرقة ومبخرة. والمعبد يتكون من قسمين خارجي وداخلي،

وفيه تسجيلات تخص الحياة الدينية. وبجانب الزقورة كان هناك معبد خاص للملك او الملكة.

الأبجدية

اللغة تطورت نتيجة لتطور الحياة والحاجة الى الحوار والإهتمام بفكر فلسفي والسعي نحو اقتناء الحكمة لإدارة المجتمع. الأبجدية ظهرت في المنطقة بحدود 3100 ق.م (في مدينة الوركاء).

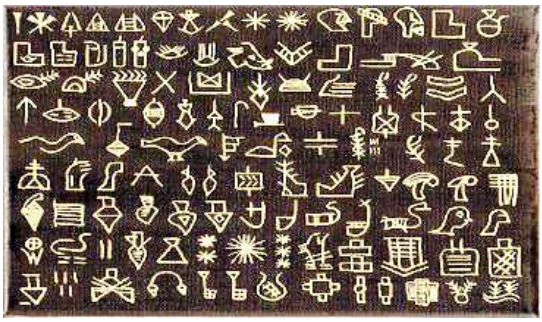

يجدر بالإشارة الى انه كان هناك لغة أكّدية (لِشَانُم أَكّديتُمْ) وهي لغة سامية قديمة، ظهرت في بلاد النهرين، منذ 3000 سنة قبل الميلاد. وكانت اللغة اولا صورية ثم تطورت الى صوتية.

الصورية: يتم في هذه الطريقة رسم صور (مثلا كان المثلث يرمز الى المرأة، اما اذا ثلاثة مثلثات صغار ومعهم مثلث كبير فتعني الأمة، بينما رأس الأسد

المعنى	رموز كتابية حوالي ٣٠٠٠ ق.م	كتابة مسمارية حوالي ٢٠٠٠ ق.م	آشورية حوالي ٧٠٠ ق.م	بابلية حوالي ٥٠٠ ق.م
الشمس				
إلهة أو سماء				
جبل				
رجل				
ثور				
سمكة				

يعني القوة، والسنبلة تعني الزرع). لماذا المراة والجبل تعني امة لأن المراة كانت مسبية وتم استرجاعها فالأمة لا وجود لها الا بإرجاع المراة المسبية. فتصوروا كم كان للمرأة كرامة. اما الفم فكان علامة الخبز والماء. بينما اشارة اليد كانت تعني اما اليمين او اليسار.

ثم تلتها مرحلة **<u>الرمزية</u>** . في هذه المرحلة (مثلا) تم دمج العلامة التي تدل على الجبل مع تلك التي تدل على المرأة لرسم علامة جديدة تعني (خادمة) أي (امرأة من الجبل(لأن سبي النساء كان مصدره المناطق الجبلية في العصور القديمة).

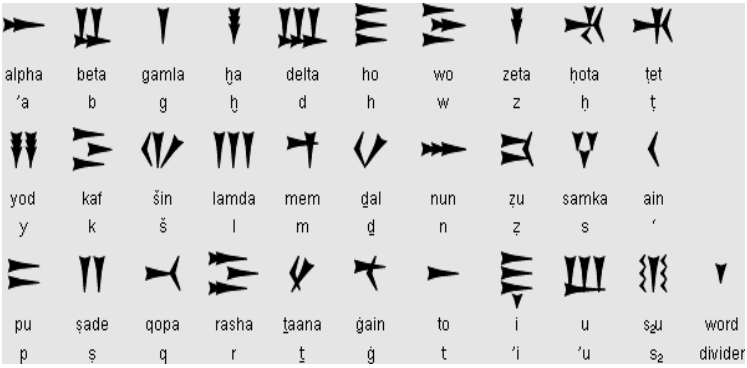

واخيرا **<u>الصوتية.</u>**

هذه المرحلة الأخيرة هي اكثر تطورا لأنه جرى دمج اكثر من مقطع مثلاً لفظة (تي) تعني الحياة، اما (تي جي) فتعني طبل. واطلق على الحمار لفظة (ان شي)، اما (تي بي را) فتعني الحداد. اذا اللغة كانت مبنية على نظام حرف: صحيح + علة، علة + صحيح، صحيح+علة + صحيح، وبمعاني مختلفة لكل صوت: مثلا (دو) قد تعني ذهب او بنى او حرر. و(را كا با) تعني رسول او راكب الحيـوان، و(دم خا را) تعني مجابهة، و(موتــو) تعني الموت. و(ماتـو)

تعني البلاد ربما لأن الشعب مات، و(رش) تعني رأس وفـــي الســـورث لدى الكلدان نقول (ريشا)، و(ايلوم) تعني الإله وفي العهد القديم يذكر الله ايضا (ايلوهيم). وقد حسب العلماء حوالي 1500 علامة صوتية.

ولكن بعد مئات السنين تطورت اللغة والكتابة فاصبح عدد العلامات 600. وقد اضيفت الهمزة كعلامة جديدة. فمثلا (اصو) تعني اخرج، و(اساري) تعني حقل . ويعتقد ان كل (أ) في بداية الكلمة تعني شيء مرتبط بالماء. بينما شمو تعني السماء وفي السورث لدى الكلدان نقول (شميا)، (ارصتو) تعني الارض، و(شولو) تعني جحيم (بالعبرية شيول)، وادابا تعني الحكيم.

ربط السومريون الدين بالسياسة ولكن بحكمة فريدة افرز ادباً رائعاً وصل حد الفكاهة وشمل كل ابعاد الحياة الإجتماعية واحيانا بسخرية (مثلاً نكتة البعوضة والفيل، ونكتة بول الثعلب في البحر) او الشكوى فنلاحظها في قصص مثل قصة تشبة ما حصل لايوب البار من ظلم في العهد القديم، وقصة اب له طفل في مدرسة يطلب المعلم رشوة منه عبارة عن فواكة كي ينجح ابنه في المدرسة. وهناك طرفة سومرية تقول: قال الحصان لأنثى الحصان خطيبته: خلّفي لي بغل عاقل لا حمار لا يفهم). كما وقد وصلوا الى مرتبة رائعة عندما اكدوا على عدم مجازاة الشر بالشر.

يقول احد العلماء ان الحب هو شعور قوي تجاه اخر نجد فيه الإكتمال لشخصيتنا ولحياتنا. ربما كان احد اهداف التدين في ذلك الوقت وهو صحيح ويا ريت يطبق اليوم، لأن هناك اسباب اخرى. التدين كان نحو الأعالي في السماء حيث الآلهة او افقيا نحو المخلوقات. كان التدين يتجه: نحو الآلهة من خلال الصلاة والتضرع ومنهم : انو (الأب والــه السماء) وانليـل (الإبن واله الهواء) وانكي المستشار للإبن.

اضافة الــى آلهة اخــرى تسيطر على القمر (نـانـا) وعلى الشمس (اوتــو).

وكانت هناك رتب دينية ميثولوجية (طقوس سحرية لها 3 قوانين مثل قانون التشابة والعلل المتشابهة ...) لتفسير الطبيعة والبيئة والمجتمع.

الزراعة والصناعة

اهتم شعب أور بنظام الري ففتحوا القنوات ونظموا الساحل لإستقبال السفن لاستيراد الخشب والصخور والبخور. وبخصوص الزراعة اهتموا بزراعة النخيل، والخضراوات كالبصل مثلا، والحبوب مثل الحنطة، ثم استوردوا بذورالشعير من الشرق حيث لم تكن هناك صحراء بعد كما هي اليوم. كما وشربوا البيرة في الحانات، واشتهروا بالتربية الحيوانية وانتاج الزيت والجبن والجلود والصوف والكتان. كانوا في صراع مع الأسود والخنازير والقطط الوحشية.

اشتهرت اور بالفن وصناعة القيثارة، والسيوف والجرار والتماثيل ولوحات لعب النرد وادوات الزينة من الذهب والفضة والبرونز حيث ان بعضها يعود الى منتصف الألف الرابع قبل الميلاد.

كان السومريون اذكياء في صناعة الحلي، حيث كانوا يستوردون الذهب والفضة والنحاس وغيرها من المعادن من شرق البلاد كافغانستان وحتى الهند، ومن الشمال مثل ارمينيا. وقد صنعوا اشياء كثيرة من الدواليب والعربات التي تجرها الخيول او البغال الى التماثيل وحتى الأختام الإسطوانية والأسلحة نزولا الى الملابس وسلال الحصير والحياكة والآلات الموسيقية والصناعات الدقيقة مثل اسلاك الذهب.

الجيش

شن الحاكم ابن اورنمو هجوما ضد شعب شرق وادي الرافدين. ثم تعرضت الى الغزو من الشرق ايضا (من سوسة العيلاميين) ويتضح ذلك من طبيعة جماجم الناس وطبيعة بناء البيوت السريع والمرتبك. حصل هذا في مطلع الألف الثاني مما ادى الى نهاية العصر السومري وبدء العصر البابلي اي مع مطلع الألف الثاني.

وقد تعرضت اور ايضا الى الفيضانات من جهة والي غزو من الشمال من قبل الأرمن والساميين. كان الساميون قوم رحل يربون المواشي ولغتهم الأكدية (وهي ام العربية والآرامية والعبرية) والتي لا علاقة لها بالسومرية.

نستنتج كيف ان السومريين هم ارقى من الساميين لأنهم اخترعوا الكتابة ولم يتوقفوا عند مهنة معينة. جدير بالذكر انه كان يتكون سلاح الجيش من القسي والمقاليع والفؤوس والرماح والهراوات. ولهم خوذ جلدية ودروع ورماح وكلها من النحاس.

البيوت

كانت البيوت تكسى بالجص من الداخل. والبيت السومري كان اما من طابق اوطابقين، وفيه غرفة للعبد ومصلى ومدفن وطبخ وموقد.

يفرش البيت بالسجاد او الحصير والسرير والدولاب من خشب، وللاضاءة سراج من فتيلة في زيت الماء من الابار .

كان يدفن الميت تحت البيت ويلف بالحصير وبوضع جنيني؛ في يديه جرة ماء وبعض امتعته الشخصية او خنجر وموس حلاقة او قلادة واسوار. وبعد امتلاء البيت بالميتين يترك البيت ويهجر. وكان لكل شخص خاتم خاص بسبب الامية حيث لا يستطيع الكل القراءة والكتابة!

الفن

الآلات الموسيقية كانت المزمار والبوق والقيثارة (2450 ق.م) والطبل والصنج والعود وغيرها. والصغار كانوا يلعبون لعبة الكعاب (مفصل قدم الحيوان الصغير). وقد تعود الشعب على الرقص والتصفيق مع تمويج الأيدي وتحريك الشعر خصوصا النساء. وهذا التقليد قديم جدا يعود الى الألف السادس في سامراء لإرتباطه بطقوس سحرية.

الحياة الإجتماعية

الزواج كان بإمرأة واحدة عدا في حالة عقر المرأة، والطلاق كان موجود. وفي نفس الوقت كان هناك ما يشبه الاديرة الوثنية حيث تكرس الفتاة نفسها خصوصا للآلهة وتمارس البغاء اكراما لهم. حصل هذا في فترة اعظم اسرة وهي اسرة اور الثالثة

المجتمع كان من ثلاث طبقات: العاميلو او الاحرار، والمسكينو اي الفقراء (نقول في السورث مسكينا)، والواردم اي العبيد. وكانت عقوبة العين بالعين فقط للمعتدي على العاميلو والعكس بالعكس اي كلما كان الشخص فقيراً تقل العقوبة للمعتدي عليه. انها مفارقات في مجتمع ذلك الزمان. وكان الملك مصدر السلطات التشريعية والقضائية مثل قرار جباية الضرائب.

الملابس

تتألف الملابس من ثوب قصير من جلد الماشية، والاغنياء لهم طاقية او الكوفية والعقال مثل العرب. والملك يطلق لحيته، اما الكهنة فيحلقون راسهم ولحاهم. والنساء يرتدين قطعتين من قميص طويل وعصابة على الراس وتغطي وجها في الشارع. القلائد النسائية كانت ملونة ومن تمائم وتعاويذ. وكانت الاحذية تلبس خارج البيت فقط.

الجذور الحضارية لأجداد ابينا ابراهيم

محاولة رؤية الإله

يعتقد اغلب علماء التاريخ ان ابينا ابرهيم ظهر بحدود 1850 قبل الميلاد. هذه الفترة كانت فترة اضطرابات عنيفة لعدة اسباب منها: اولا، كونه سامي فيعتقد ان اجداده اكديين عاشو وسط السومريين. والأكديين انتهت حضارتهم القصيرة العمر 2400 الى 2200 قبل الميلاد بسبب هجوم الكوتيين من جبال شمال وادي الرافدين قبل ان يغزو العيلاميين المنطقة. ثانيا تداعيات انهيار الحضارة السومرية سنة 2004 بعد هجوم العيلاميين من جنوب غرب بلاد فارس وتدميرهم حضارة جنوب العراق. وعندما يزور السائح اور يجد ان هناك بيوت اصيلة لشعبها مبنية بطريقة جيدة جدا لا زالت قائمة بعد 4000 سنة. ويرى ايضا آثار بيوت بناها الغزاة بطريقة سريعة ورديئة. ثالثا استمرت الفوضـــى لما بعد ترك ابراهيم وادي الرافدين بدليل ان حمورابي ملك البابليين قام بحملة عسكرية لضم الجنوب الى بابل حوالي 1763 قبل الميلاد. المهم سعى ابراهيم للبحث عن الله الحقيقي الذي ظهر له.

رغم تعدد الآلهة لكن كان هناك من يؤمن باله واحد اكبر الكل، ففي ملحمة كلكامش 2560 قبل الميلاد قول عن انسان انه " رأى كل شيء" " عرف الأرض كلها" " الغزير الحكمة الذي عرف جميع الأمور" " الذي رأى الأسرار والخفايا". هذه اشارة لوصف كلكامش الذي رأي الإله فيقول انه رأى كل شيء. وطبعا هذه يقصد بها قبل الطوفان المذكور في الملحمة. علما ان كاتب ملحمة كلكامش يصف الإنسان بصفات الهية

لأن الهتهم كانوا يصورونها احيانا باشكال انسانية وفعلا يوصف كلكامش ان ثلثاه اله وثلثه بشر. جدير بالذكر ان اله انكي كان اله الحكمة لدى شعوب الجنوب.

كان الإعتقاد ان الإله الكبير (ويعتقد مردوخ) ذبح الها وخلط دمه مع الطين وخلق الإنسان. فيقوم الإله مردوخ بالخلق بعد ان قال : اني خالق دما، اني خالق عظما، منهما سأخلق الإنسان. من هنا اصبح دم الإنسان رمزا لحضور الإله كما تقول ملحمة الخلق اينوما ايلش. ومن هنا جاءت عادة عدم اكل الفطيسة لأنها غير مذبوحة ولا زال فيها الدم فهي نجسة ولازال البعض يؤمن ان النفس تسير في الدم. وهكذا صارت العلاقة الزوجية في غرفة مظلمة بسبب اعتقادات ان الإله يحضر ويخلق الإنسان حيث يخرج الدم من الإنثى. وهناك بدعة شهود يهوه تحرم نقل الدم لدى المرضى على اعتبار ان الحياة هي في الدم.

لقد سعى كلكامش ان يرى هذا الإله فكان اسمه اورورك. ولاحظ كلكامش كم هو قوي وذو بأس وكيف انه يشبهه، فتختصر الملحمة وصف الإله بثلاث كلمات: القادر والقوي والعظيم. ويعترف كلكامش لصديقه انكيدو ان رب السماء هو الباقي الى الأبد اما البشر فإلى زوال وايامهم معدودة وكل ما ينجزونه مجرد ريح. اخيرا توصل كلكامش الى ان اله الشمس هو الباقي فقط ويعبر البحار المظلمة. ربما الروح هي من كلمة الريح .

لقد هاجر ابراهيم وعشيرته ليصبح خليل الله رب السماوات والأرض ويترك كل هذه الآلهة خلفه. وبعد الفي سنة من ابراهيم يولد الرب يسوع المسيح فيقول في لقائه مع نيقاديموس رئيس اليهود ان الروح

كالريح يهب حيث يشاء فعليكم الولادة الثانية كي تخلصوا. فالشكر له لأنه الشمس المشرقة في ظلام العالم ولنفخه الروح القدس على تلاميذه. نقول له اليوم ارسل روحك فتجدد وجه الأرض.

دعوة ابرام (ابراهيم)

يتضمن الكتاب المقدس يتضمن خبرات ايمان اشخاص عديدين قادهم الروح القدس، ومنها خبرات سجلت في سفر التكوين الفصل 12 حيث قصة ابرام– ابراهيم. ان سبب الإهتمام به وبرمزية اور هو ليس الجانب التاريخي العلمي بقدر ما هو الجانب الروحي الحضاري، فابراهيم كان ولا زال ابو التوحيد.

تسمية الله له بابراهيم جاء بعد اسم ابرام لأنه سيكون اب كثيرين. هو مهم لدى اليهود والمسلمين ايضا. في ايام يسوع المسيح كان ابراهيم مصدر فخر لليهود فذكره الرب عدة مرات؛ مثلا عندما قال: (ان الهنا هو اله ابراهيم واسحق ويعقوب) وفي بيت زكا قال: اليس هذا ابن ابراهيم، وكذلك بعد شفاء المرأة المنحنية الظهر وغيرها. كما ان الإنجيلي متى عندما يذكر نسب يسوع يشير في النهاية الى ابراهيم. لقد تحدث عنه مار بولس في رسالته الى غلاطية 3: 7، والى رومية. ولأهميته ذكره ايضا: النبي يوحنا المعمدان في انجيل متى، والكاهن زكريا ابو النبي يوحنا في صلاته، والسيدة مريم العذراء في نشيدها، والقديس الشهيد اسطيفانوس في خطبته الشهيرة في سفر اعمال الرسل. اذا صار ابراهيم رمزا مهما في تاريخ الخلاص حيث وعده الله بأن به تتبارك جميع قبائل الأرض.

لا يوجد ذكر لحياة ابرام قبل ان يكمل 75 سنة حيث دعاه الله. فالله لا يهتم بما قبل اهتداء الشخص. الإهتداء هو الولادة الجديدة. المهم عند الله هو خروج الشخص من الواقع الفاسد. وهذا قد يكون الطبيعة الشخصية المنقسمة (الخروج من الذات في اللغة العبرية هو لاخ ليخا). اذا ليس شرطاً الخروج من أرض معينة فقط كما يتصور البعض. ففي المزمور الأول يقول: طوبى لِمَن لا يَسيرُ على مَشورَةِ الشِّرّيرين ولا يَتَوَقَّفُ في طَريقِ الخاطِئين ولا يَجلِسُ في مَجلِسِ السَّاخِرين، [2] بل في شَريعةِ الرَّبَ هَواه وبِشَريعَتِه يُتَمتِمُ نَهارَه ولَيلَه. هذه الآيات تذكرنا بابراهيم وهجرته.

كانت هجرة ابينا بأمر من الله، ولكنه لم يعلم الى اين، فكانت نحو المجهول. وحتى سكنه المؤقت في الخيمة هو رمز الغربة لأن لا يذكر الكتاب بيت لإبراهيم . فأي محل حل فيه كان مصدر بركة. وهكذا صار ابو الآباء والأنبياء (بطريرك)، امتلك خبـرة الترك. واليـوم نحـن نصوم حيث الصوم يمنح لنا خبرة الترك وكذلك عندما نعشر او نحترم يوم الأحد او نترك السيئات.

ابراهيم هو رجل امور عديدة: الإيمان بما لا يرى، الطاعة لصوت الله والسجود له، تسليم مقود الحياة له، الثقة القوية، تحمل متطلبات الدعوة، ومنها الكرم تجاه الغرباء، والكرم يعني التجرد والنخوة والعفة. لقد رفض الغنائم بعد انتصاره في المعركة على خاطفي اخيه وابن اخيه (تك 14). ورمز الأبوة لشعب لا يحصى، مختار من قبل الله نحو بلد مجهول، رجل الإختبار امام الشدائد والذي نجح في الإختبار امام الله، رغم هذا كله هو اول من نصب مذبح وقدّم المحرقات، محرقات يعني حرق نهائي للحيوان حتى لا يستفاد منه. وقدم احترامه

لملكي صادق رمز الكهنوت وطلب بركته، وكان مسالما ومصليا لأنه تحدث مع الله عدة مرات وتشفع لأجل اهل سدوم الأبرياء.

رمز العيش في حضارات مختلفة لأنه ترك حضارة جنوب وادي الرافدين البابلية وتعرف على الأراميين في سورية والكنعانيين غرب نهر الأردن والفرعونية في مصر. هو رجل الحوار لأنه ايضا حاور الأشخاص الثلاثة الذين وعدوه بابن من سارة، وكان الحوار مرحلة مفصلية في حياته. نال الوعد وكان امينا له، حصل على عهد الله عهدا ابديا وتحول اسمه كرمز البركة الكبيرة.

اخطاء في مسيرة العمر

يذكر سفر التكوين قرارات لأبينا ابراهيم ومواقف غير مقبولة ربما كي يعلمنا الضعف البشري وكيف ان الشخص بدون النعمة الإلهية

لا يستطيع عمل شي. ففي الفصل الثاني عشر قال عند حدود مصر ان ساراي (زوجته) هي اخته. قوله كان خوفا من قتله: " قالَ لِسارايَ اَمرَأَتِه: ((أَنا أَعلَمُ أَنَّكِ اَمرَأَةٌ جَميلَةُ المَنظَر، [12] فيَكونُ، إِذا رآكِ المِصرِّيون، أَنَّهم يَقولون:((هذِه اَمرَأَتُه))، فيَقتُلوَنني ويُبقونَكِ على قَيدِ الحَياة. [13] فَقولي إِنَّكِ أُخْتي، حَتَّى يُحسَنَ إِلَيَّ بِسَبَبِكِ وتَحْيا نَفْسي بِفَضْلِكِ))."

الله لم يقل له اذهب الى مصر بل الى الأرض التي اريك. وقراره بالذهاب الى مصر كان خطأً: " وكانَت مَجاعةٌ في الأَرض. فنَزَلَ أَبْرامُ إِلى مِصْرَ لِيُقيمَ هُناك، لأَنَّ المَجاعةَ قدِ آشتَدَّت في الأَرض." انها اشارة الى ضرورة اتكالنا على الله، فهو الذي يقودنا. جدير بالإشارة انه كان يعلم ان المكان الجديد الذي سيذهب اليه (اي مصر) ليس فيه خوف من الله فلماذا ذهب.

في الوقت الذي كان يدرك قول الله ان يترك كل شيء الا انه عندما خلص اخيه وابن اخيه لوط (وكانا اغنياء) من السبي في سادوم فإنه اهتم بإعادة الممتلكات: " فلَمَّا سَمِعَ أَبْرامُ أَنَّ أَخاه قد أُسِر، جَنَّدَ رِجالَه المُدَرَّبينَ المَولودينَ في بَيتِه، وعدَدُهُم ثَلاثُ مِئَةٍ وثَمانِيَةَ عَشَر، وجَدَّ في إِثْرِهِم حَتَّى دان. [15] وتَفَرَّقَ عَلَيهِم لَيلاً هو ورِجالُه، فَضَرَبَهم وتَعَقَّبَهم حتَّى حُوبَةَ الَّتي في شَمالِ دِمَشق. [16] فآستَرجَعَ جَميعَ الأَموال وأَستَرَدَّ لُوطًا أَخاه وأَمْوالَه والنِّساءَ والقَوم." (تك 14).

اليوم

اولا نحن مثله فمن جهة لدينا دعوة من الله، ومن جهة اخرى لدينا نقاط قوة واخرى ضعف. نحن ايضا في عهد مع الله بيسوع

المسيح، وكذلك لدينا الإيمان والرجاء. كما نحن نعيش الأبوة في المجتمع حيث لدينا رسالة حب لمن حولنا. نحن مدعوون ان نكتسب الثقافة الحضارية لتلمس الحقيقة في كل فكر ودين، ان ننفتح الى كل من نلاقيه في رحلة العمر؛ الضيافة الروحية كما فعل مع زائريه الذين تنباوا بحمل سارة باسحق؛ لقد كسر لهم الخبز وذبح لهم العجل ليأكلوا ومعه اللبن والحليب.

اخيرا نشير الى اهمية الصلاة لأجل السلام في العالم كما صلى وتشفع لأجل اهل مدينتي سدوم وعمورة الخاطئتين. فمثلما عاش في البراري، نحن ايضا رغم الحياة المتطورة لكنها برية من نوع جديد حيث تتحدانا الوثنية باشكالها وتهدد الجيل الجديد فنحتاج الى اليقضة والحذر.

من رسالة البابا فرنسيس (نور الإيمان Lumen Fidei) حول ابراهيم

إبراهيم، أبونا في الإيمان، الإيمان يفتح لنا الدرب ويصطحب خطواتنا في التاريخ. لهذا السبب، إن أردنا فهم ماهية الإيمان، وجب علينا سرَّد مسيرة الإيمان، وسيرة أألناس المؤمنين، المذكورة قبل كل شيء في العهد القديم. يمتلك إبراهيم، أبونا في الإيمان، مكانة فريدة . فقد حدث في حياته أمر مربك: توجه له الله بالكلمة، وكشف له عن ذاته كإله يتكلم ويدعوه باسمه. إن الإيمان مرتبط بالسماع. إبراهيم لم يرى الله، ولكنه سمع صوته. وبهذه الطريقة يحظى الإيمان بسمة شخصية. ويظهر الله هكذا ليس إلها لمكان ما، ولا حتى الإله المرتبط بهيكل مقدس معين، ولكنه إله شخص بعينه، وبالتحديد إله ابراهيم واسحق

ويعقوب، قادر على الدخول في تواصل مع الإنسان وعلى إقامة عهد معه. إن الإيمان هو الجواب على كلمة تستجوبنا شخصيا، إنه جواب على "أنت" يدعونا باسمنا.

يتمثل ما تقوله هذه الكلمة لإبراهيم في دعوة وفي وعد. إنه قبل كل شيء دعوة للخروج من أرضه، دعوة للانفتاح على حياة جديدة، بداية خروج يحمله نحو مستقبل غير متوقع (تك 12: 1). فالرؤية التي يعطيها الإيمان لإبراهيم ستكون دائما مرتبطة بتلك الخطوة للأمام التي يجب إنجازها: الإيمان "يرى "بنفس المقدار الذي به يسير، وبه يدخل في المساحة التي فتحتها كلمة الله.

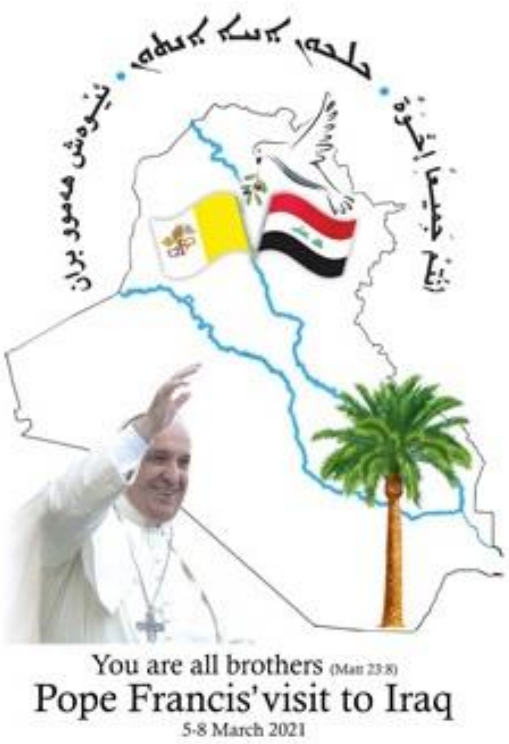

تشتمل هذه الكلمة ايضا على وعد: سأكثر نسلك، وستكون أبا لشعب عظيم (را. تك 13 ،16؛ 15 ،5؛ 22 ،7 .) فصحيح أن إيمان إبراهيم، لكونه جواب على كلمة تسبقه، سيكون دائما فعل ذاكرة. بيد أن تلك الذاكرة لا تقوم

على الماضي ولكن، لكونها ذاكرة وعد، فهي قادرة على سبر اغوار المستقبل، وانارة الخطوات طيلة الطريق. نرى هكذا كيف أن الإيمان، لكونه ذاكرة للمستقبل، فهو مرتبط بشكل وثيق بالرجاء.

+++

ابراهيم في نصوص من الكتاب المقدس

دعوة ابراهيم في سفر التكوين

12 [1] وقالَ الرَّبُّ لأَبْرام:((اِنطَلِقْ مِن أَرضِكَ وعَشيرَتِكَ وبَيتِ أَبيكَ، إِلى الأَرضِ الَّتي أُريكَ. [2] وأنا أَجعَلُكَ أُمَّةً كَبيرة وأُبارِكُكَ وأُعظِّمُ اسمَكَ، وتَكُونُ بَرَكَة. [3] وأُبارِكُ مُبارِكيكَ، وأَلعَنُ لاعِنيكَ وَيتَبَارَكُ بِكَ جَميعُ عَشائِرِ الأَرض)). [4] فاَنطَلَقَ أَبْرامُ كما قالَ له الرَّبّ، ومَضى معَه لُوط. وكانَ أَبْرامُ اَبنَ خَمْسٍ وسَبْعينَ سَنَةً، حِينَ خَرَجَ مِن حاران. [5] فأَخَذَ أَبْرامُ سارايَ آمرَأَتَه ولُوطًا ابنَ أَخيه وجَميعَ أَمْوالهِما الَّتي آقتَنَياها والنُّفوسَ التي آمتَلَكاها في حاران، وخَرَجوا لِيَمْضوا إِلى أَرضِ كَنْعان، وأَتوا أَرضَ كَنْعان. [6] فأجْتازَ أَبْرامُ في الأَرضِ إِلى مَوضِعِ شَكيم، إِلى بَلُّوطَةِ مُورة، والكَنْعانِيُّونَ حينَئذٍ في الأَرض. [7] فتَراءى الرَّبُّ لأَبْرامَ وقال:((لِنَسلِكَ أُعْطي هذه الأَرض)). فبَنى هُناكَ مَذبَحًا لِلرَّبِّ الَّذي تَجَلَّى لَه. [8] ثُمَّ آنتَقَلَ مِن هُناك إِلى الجَبَلِ شَرْقِيَّ بَيتَ إِيل وضَرَبَ خَيمَتَه، وغَرْبِيَّهُ بَيْتَ إِيل وشَرْقِيَّهُ عايُ، وبَنى هُناكَ مَذبَحًا لِلرَّبّ ودَعا باسْمِ الرَّبّ. [9] ثُمَّ رَحَلَ أَبْرامُ رَحيلاً مُتَواليًا نَحوَ النَّقَب.

سلاله تارَح

27 وهذه سُلالةُ تارَح:[28] تارَحُ وَلَدَ أَبْرامَ وناحورَ وهاران، وهارانُ وَلَدَ

لُوطًا. وماتَ هارانُ قَبْلَ أَبيه تارَح في مَسْقَطِ رأسِه أُورِ الكَلْدانِيّين. وآتَّخَذَ أَبْرامُ وناحورُ لَهُما اَمرَأَتَين، اِسْمُ آمْرَأَةِ أَبْرامَ ساراي، واَسْمُ اَمرَأَةِ ناحورَ مِلْكَة، بِنْتُ هاران، أَبي مِلْكَةَ وأَبي يَسْكَة. [30] كانَت سارايُ عاقِرًا لَيسَ لَها وَلَد. [31] وأَخَذَ تارَحُ أَبرامَ أبنَه، ولوطَ بْنَ هارانَ آبنَ اَبنِه، وساراي كَنّتَه، اَمْرَأَةَ أَبْرامَ اَبنِه، فَخَرَجَ بِهِم مِن أُورِ الكَلْدانِيّين، لِيَذْهَبوا إِلى أَرضِ كَنْعان.

العهد

17 [1] ولَمَّا كانَ أَبْرامُ آبنَ تِسْعٍ وتسعينَ سَنَةً، تَراءى لَه الرَّبُّ وقالَ له:((أنا اللهُ القدير، فسِرْ أَمامي وكُنْ كامِلاً. [2] سأَجعَلُ عَهْدي بَيني وبَينَكَ وسأُكَثِّرُكَ جِدًّا جِدًّا)). [3] فسقَطَ أَبْرامُ على وَجهِه. [4] وخاطَبَه الله قائلاً:((ها أَنا أَجعَلُ عَهْدي معَكَ، فتَصيرُ أَبا عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الأُمَم. [5] ولا يَكونُ اَسمُكَ أَبْرامَ بَعدَ اليَوم، بل يَكون آسمُكَ إبراهيم، لأَنّي جَعَلتُكَ أَبا عَدَدٍ كَبيرٍ مِنَ الأُمَم. [6] وسَأُنْميكَ جِدًّا جِدًّا وأَجعَلُكَ أُمَمًا، ومُلوكٌ مِنكَ يَخرُجون. [7] وأُقيمُ عَهْدي بَيني وبَينَكَ وبَينَ نَسلِكَ مِن بَعدِكَ مَدى أَجْيالِهم، عَهْدًا أَبدِيًّا، لأَكونَ لَكَ إِلهًا ولنَسْلِكَ مِن بَعدِكَ. [8] وأُعْطيكَ الأَرضَ الَّتي أَنتَ نازِلٌ فها، لَكَ ولِنَسلِكَ مِن بَعدِكَ، كُلَّ أَرضِ كَنْعان، مِلْكًا مُؤَبَّدًا، وأَكونُ لَهم إِلهًا)).

ابراهيم على لسان الرب يسوع المسيح حسب انجيل متى

فقالَ لَهم: (يا أَولادَ الأَفاعي، مَن أَراكم سَبيلَ الهَرَبِ مِنَ الغَضَبِ الآتي؟ [8]فأَثمِروا إِذاً ثَمَراً يَدُلُّ على تَوبَتِكم، [9]ولا يَخطُرْ لَكم أَن تُعلِّلوا النَّفْسَ فتَقولوا((إِنَّ أبانا هوَ إبراهيم)). فإِنَّي أَقولُ لَكم إِنَّ اللهَ قادِرٌ على أَن يُخرِجَ مِن هذهِ الحِجارةِ أَبناءً لإبراهيم. (متى 3)

11 أقولُ لَكم: سَوفَ يَأتي أُناسٌ كَثيرونَ مِنَ المَشرِقِ والمَغرِب، فَيُجالِسونَ إبراهيمَ وَإسحقَ ويَعقوب على المائِدةِ في مَلَكوتِ السَّمَوات، 12وأَمَّا بَنو المَلَكوت فَيُلقَوْنَ في الظُّلمَةِ البَرَّانِيَّة، وهُناكَ البُكاءُ وصَريفُ الأسنان)))) 13ثُمَّ قالَ يسوعُ لِقائِدِ المِائة:((إذْهَبْ، وَلْيَكُنْ لَكَ بِحَسَبِ ما آمَنتَ)). فَبَرِئَ الخادِمُ في تِلكَ السَّاعَة. (متى 8)

31أَمَّا عَنْ قِيَامَةِ الأَمْوَاتِ، أَفَمَا قَرَأْتُمْ مَا قِيلَ لَكُمْ عَلَى لِسَانِ اللهِ: 32أَنَا إِلهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلهُ إِسْحَاقَ وَإِلهُ يَعْقُوبَ؟ وَلَيْسَ اللهُ بِإِلَهِ أَمْوَاتٍ، بِلْ هُوَ إِلهُ أَحْيَاءٍ». 33فَلَمَّا سَمِعَ الْجُمُوعُ، ذُهِلُوا مِنْ تَعْلِيمِهِ.

نشيد زكريا

67 وَامْتَلأَ زَكَرِيَّا أَبُوهُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، فَتَنَبَّأَ قَائِلاً: 68«تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، لأَنَّهُ تَفَقَّدَ شَعْبَهُ وَعَمِلَ لَهُ فِدَاءً، 69وَأَقَامَ لَنَا قَرْنَ خَلاَصٍ فِي بَيْتِ دَاوُدَ فَتَاهُ، 70كَمَا تَكَلَّمَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْقِدِّيسِينَ الَّذِينَ جَاءُوا مُنْذُ الْقَدِيمِ: 71خَلاَصٍ مِنْ أَعْدَائِنَا وَمِنْ أَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا، 72لِيُتِمَّ الرَّحْمَةَ نَحْوَ آبَائِنَا وَيَتَذَكَّرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ 73ذلِكَ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَ لإِبْرَاهِيمَ أَبِينَا: بِأَنْ يَمْنَحَنَا، 74بَعْدَ تَخْلِيصِنَا مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا، أَنْ نَعْبُدَهُ بِلاَ خَوْفٍ، 75بِقَدَاسَةٍ وَبِرٍّ أَمَامَهُ، طَوَالَ حَيَاتِنَا.

نشيد مريم

46 فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «تُعَظِّمُ نَفْسِي الرَّبَّ، 47وَتَبْتَهِجُ رُوحِي بِاللهِ مُخَلِّصِي. 48فَإِنَّهُ نَظَرَ إِلَى تَوَاضُعِ أَمَتِهِ، وَهَا إِنَّ جَمِيعَ الأَجْيَالِ مِنَ الآنَ

فَصَاعِداً سَوْفَ تُطَوِّبُنِي. 49فَإِنَّ الْقَدِيرَ قَدْ فَعَلَ بِي أُمُوراً عَظِيمَةً، قُدُّوسٌ اسْمُهُ، 50وَرَحْمَتُهُ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَهُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ. 51عَمِلَ بِذِرَاعِهِ قُوَّةً؛ شَتَّتَ الْمُتَكَبِّرِينَ فِي نِيَّاتِ قُلُوبِهِمْ. 52أَنْزَلَ الْمُقْتَدِرِينَ عَنْ عُرُوشِهِمْ، وَرَفَعَ الْمُتَوَاضِعِينَ. 53أَشْبَعَ الْجِيَاعَ خَيْرَاتٍ، وَصَرَفَ الأَغْنِيَاءَ فَارِغِينَ. 54أَعَانَ إِسْرَائِيلَ فَتَاهُ، مُتَذَكِّراً الرَّحْمَةَ، 55كَمَا تَكَلَّمَ إِلَى آبَائِنَا، لإِبْرَاهِيمَ وَنَسْلِهِ إِلَى الأَبَدِ». 56وَأَقَامَتْ مَرْيَمُ عِنْدَ أَلِيصَابَاتَ نَحْوَ ثَلاَثَةِ أَشْهُرٍ، ثُمَّ رَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا.

مَثل الغني ولعازَر

19كَانَ هُنَالِكَ إِنْسَانٌ غَنِيٌّ، يَلْبَسُ الأُرْجُوَانَ وَنَاعِمَ الثِّيَابِ، وَيُقِيمُ الْوَلاَئِمَ الْمُتْرَفَةَ، مُتَنَعِّماً كُلَّ يَوْمٍ. 20وَكَانَ إِنْسَانٌ مِسْكِينٌ اسْمُهُ لِعَازَرُ، مَطْرُوحاً عِنْدَ بَابِهِ وَهُوَ مُصَابٌ بِالْقُرُوحِ، 21يَشْتَهِي أَنْ يَشْبَعَ مِنَ الْفُتَاتِ الْمُتَسَاقِطِ مِنْ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. حَتَّى الْكِلاَبُ كَانَتْ تَأْتِي وَتَلْحَسُ قُرُوحَهُ.
22وَمَاتَ الْمِسْكِينُ، وَحَمَلَتْهُ الْمَلاَئِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ أَيْضاً وَدُفِنَ. 23وَإِذْ رَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي الْهَاوِيَةِ يَتَعَذَّبُ، رَأَى إِبْرَاهِيمَ مِنْ بَعِيدٍ وَلِعَازَرَ فِي حِضْنِهِ. 24فَنَادَى قَائِلاً: يَاأَبِي إِبْرَاهِيمَ! ارْحَمْنِي، وَأَرْسِلْ لِعَازَرَ لِيَغْمِسَ طَرَفَ إِصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبَرِّدَ لِسَانِي: فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهِيبِ. 25وَلكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ: يَابُنَيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلْتَ خَيْرَاتِكَ كَامِلَةً فِي أَثْنَاءِ حَيَاتِكَ، وَلِعَازَرُ نَالَ الْبَلاَيَا. وَلكِنَّهُ الآنَ يَتَعَزَّى هُنَا، وَأَنْتَ هُنَاكَ تَتَعَذَّبُ. 26وَفَضْلاً عَنْ هَذَا كُلِّهِ، فَإِنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ هُوَّةً عَظِيمَةً قَدْ أُثْبِتَتْ،

حَتَّى إِنَّ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْعُبُورَ مِنْ هُنَا لاَ يَقْدِرُونَ، وَلاَ الَّذِينَ مِنْ هُنَاكَ يَسْتَطِيعُونَ الْعُبُورَ إِلَيْنَا!

27فَقَالَ: أَلْتَمِسُ مِنْكَ إِذَنْ، يَاأَبِي، أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، 28فَإِنَّ عِنْدِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ، حَتَّى يَشْهَدَ لَهُمْ مُنْذِراً، لِئَلاَّ يَأْتُوا هُمْ أَيْضاً إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. 29وَلكِنَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَهُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالأَنْبِيَاءُ: فَلْيَسْمَعُوا لَهُمْ! 30فَقَالَ لَهُ: لاَ يَاأَبِي إِبْرَاهِيمَ، بَلْ إِذَا ذَهَبَ إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ! 31فَقَالَ لَهُ: إِنْ كَانُوا لاَ يَسْمَعُونَ لِمُوسَى وَالأَنْبِيَاءِ، فَلاَ يَقْتَنِعُونَ حَتَّى لَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ«!

للمزيد يمكنكم قراءة خطاب اسطيفانوس في سفر اعمال الرسل، رسالة مار بولس الى اهل رومية الفصل الرابع، والى غلاطية الفصل الثالث

قراءة من كتاب القرآن الكريم، سورة ابراهيم

﴿**38**﴾ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ ۚ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ﴿**39**﴾ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي ۚ رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ ﴿**40**﴾ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ ﴿**41**﴾ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ ۚ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿**42**﴾ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ۖ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ

+++

طلبات

لنرفع صلاتنا إلى الرب قائلين: **استجب يا رب**

اللهم اجعل أبينا إبراهيم مصدرًا للأخوة الإنسانية الحقيقية، لنحيا المحبة والتسامح والسلام والمساعدة المتبادلة، وبناء الثقة واحترام التنوع، ولا يكون مصدرًا للأصولية والكراهية والعنف نطلب منك،

استجب يا رب

يا رب، اجعل هذا الحج إلى بيت إبراهيم، دعوة للجميع لبناء مجتمع أكثر انفتاحًا وأكثر إنسانية وتوحيدًا لمواجهة تحديات الحرب والمرض والفقر والجوع والجهل، نطلب منك،

استجب يا رب

يا رب من أجل عودة السلام والاستقرار إلى شرقنا هذا، خلال هذه السنوات، خاصة في العراق وسوريا ولبنان والأراضي المقدسة، ليعيش المواطنون بشرف وحرية وأمان، كأخوة وأخوات، نطلب منك

ترتيلة

سلمت قلبي خصصت حبي قدمت ذاتي لك يا ربي

انا لك كلي بجملتي وانت لي هنا في غربتي

تقودنـي تمشي برفقتي بروحك تقتاد خطوتي

سـأهتف مجـدا لك على مدى السنين

سألهج بشخصـك فانت لـي المعين

واخضع لصوتك دوما في كـل حين

نعم أمين أمين

سلمت قلبي خصصت حبي قدمت ذاتي

لك يا ربي لك يا ربي

Pope Francis Encyclical Lumen fidei / The Light of Faith, §8-9 (trans. © Libreria Editrice Vaticana)

Abraham, our father in faith: Faith opens the way before us and accompanies our steps through time. Hence, if we want to understand what faith is, we need to follow the route it has taken, the path trodden by believers, as witnessed first in the Old Testament. Here a unique place belongs to Abraham, our father in faith. Something disturbing takes place in his life: God speaks to him; he reveals himself as a God who speaks and calls his name. Faith is linked to hearing. Abraham does not see God, but hears his voice. Faith thus takes on a personal aspect. God is not the god of a particular place, or a deity linked to specific sacred time, but the God of a person, "the God of Abraham, Isaac and Jacob" (Ex 3:6), capable of interacting with man and establishing a covenant with him. Faith is our response to a word which engages us personally, to a "Thou" who calls us by name.

The word spoken to Abraham contains both a call and a promise. First, it is a call to leave his own land, a summons to a new life, the beginning of an exodus which points him towards an unforeseen future (Gn 12:1). The sight which faith would give to Abraham would always be linked to the need to take this step forward: faith "sees" to the extent that it journeys, to the extent that it chooses to enter into the horizons opened up by God's word.

This word also contains a promise: "Your descendants will be great in number, you will be the father of a great nation" (Gn 13:16; 15:5; 22:17). As a response to a word which preceded it, Abraham's faith would always be an act of remembrance (…) But, as the memory of a promise, it becomes capable of opening up the future, shedding light on the path to be taken (…) It is thus closely bound up with hope.

Ur, Iraq, important city of ancient southern Mesopotamia (Sumer), situated about 225 km southeast of the site of Babylon and about 16 km west of the present bed of the Euphrates River. In antiquity the river ran much closer to the city; the change in its course has left the ruins in a desert that once was irrigated and fertile land.

The first serious excavations at Ur were made after World War I by H.R. Hall of the British Museum, and as a result a joint expedition was formed by the British Museum and the University of Pennsylvania that carried on the excavations under Leonard Woolley's directorship from 1922 until 1934. Almost every period of the city's lifetime has been illustrated by the discoveries, and knowledge of Mesopotamian history has been greatly enlarged.

Foundation Of The City

At some time in the 4th millennium BCE, the city was founded by settlers thought to have been from northern Mesopotamia, farmers still in the Chalcolithic phase of culture. There is evidence that their occupation was ended by a flood, formerly thought to be the one described in Genesis. From the succeeding "Jamdat Nasr" (Late Protoliterate) phase, a large cemetery produced valuable remains allied to more sensational discoveries made at Erech.

Ur In The Early Dynastic Period, 29th–24th Century BCE

In the next (Early Dynastic) period Ur became the capital of the whole of southern Mesopotamia under the Sumerian kings of the 1st dynasty of Ur (25th century BCE).

Excavation of a vast cemetery from the period preceding that dynasty (26th century) produced royal tombs containing almost incredible treasures in gold, silver, bronze, and semiprecious stones, showing not only the wealth of the people of Ur but also their highly developed civilization and art. Not the least remarkable discovery was that of the custom whereby kings were buried along with a whole retinue of their court officials, servants, and women, privileged to continue their service in the next world. Musical instruments from the royal tombs, golden weapons, engraved shell plaques and mosaic pictures, statuary and carved cylinder seals, all are a collection of unique importance, illustrating a civilization previously unknown to the historian.

A further development of it, or perhaps a different aspect, was shown by the excavation at al-ʿUbayd, a suburb of Ur, of a small temple also of a type previously unsuspected, richly decorated with statuary, mosaics, and metal reliefs and having columns sheathed with coloured mosaic or polished copper.

The inscribed foundation tablet of the temple, stating that it was the work of a king of the 1st dynasty of Ur, dated the building and proved the historical character of a dynasty that had been mentioned by ancient Sumerian historians but that modern scholars had previously dismissed as fictitious.

A few personal inscriptions confirmed the real existence of the almost legendary ruler Sargon I, king of Akkad, who reigned in the 24th century BCE, and a cemetery illustrated the material culture of his time.

Third Dynasty Of Ur, 22nd–21st Century BCE

To the next period, that of the 3rd dynasty of Ur, when Ur was again the capital of an empire, belong some of the most important architectural monuments preserved on the site.

Foremost among these is the ziggurat, a three-storied solid mass of mud brick faced with burnt bricks set in bitumen, rather like a stepped pyramid; on its summit was a small shrine, the bedchamber of the moon god Nanna (Sin), the patron deity and divine king of Ur.

The lowest stage measures at its foot some 210 by 150 feet (64 by 46 metres), and its height was about 40 feet. On three sides the walls, relieved by shallow buttresses, rose sheer.

On the northeast face were three great staircases, each of 100 steps, one projecting at right angles from the centre of the building, two leaning against its wall, and all three converging in a gateway between the first and the second terrace. From this a single flight of steps led upward to the top terrace and to the door of the god's little shrine.

The lower part of the ziggurat, built by Ur-Nammu, the founder of the dynasty, was astonishingly well preserved; enough of the upper part survived to make the restoration certain.

The excavations showed that by the 3rd millennium BCE Sumerian architects were acquainted with the column, the arch, the vault, and the dome—i.e., with all the basic forms of architecture. The ziggurat exhibited its refinements. The walls all sloped inward, and their angle, together with the carefully calculated heights of the successive stages, leads the eye inward and upward; the sharper slope of the stairways accentuates that effect and fixes attention on the shrine, the religious focus of the whole huge structure. Surprisingly, there is not a single straight line in the structure.

Each wall, from base to top and horizontally from corner to corner, is a convex curve, a curve so slight as not to be apparent but giving to the eye of the observer an illusion of strength where a straight line might have seemed to sag under the weight of the superstructure. The architect thus employed the principle of entasis, which was to be rediscovered by the builders of the Parthenon at Athens.

Succeeding Dynasties, 21st–6th Century BCE

The great brick mausoleums of the 3rd-dynasty kings and the temples they built were sacked and destroyed by the Elamites, but the temples at least were restored by the kings of the succeeding dynasties of Isin and Larsa; and Ur, though it ceased to be the capital, retained its religious and its commercial importance.

Having access by river and canal to the Gulf, it was the natural headquarters of foreign trade. As early as the reign of Sargon of Akkad it had been in touch with India, at least indirectly. Personal seals of the Indus Valley type from the 3rd dynasty and the Larsa period have been found at Ur, while many hundreds of clay tablets show how the foreign trade was organized. The "sea kings" of Ur carried goods for export to the entrepôt at Dilmun (Bahrain) and there picked up the copper and ivory that came from the east.

The clay tablets were found in the residential quarter of the city, of which a considerable area was excavated. The houses of private citizens in the Larsa period and under Hammurabi of Babylon (*c.* 18th century BCE, in which period Abraham is supposed to have lived at Ur) were comfortable and well-built two-story houses with ample accommodation for the family, for servants, and for guests, of a type that ensured privacy and was suited to the climate.

In some houses was a kind of chapel in which the family god was worshipped and under the pavement of which members of the family were buried. Many large state temples were excavated, as were some small wayside shrines dedicated by private persons to minor deities, the latter throwing a new light upon

Babylonian religious practices; but the domestic chapels, with their provision for the worship of the nameless family gods, are yet more interesting and have a possible relation to the religion of the Hebrew patriarchs.

After a long period of relative neglect, Ur experienced a revival in the Neo-Babylonian period, under Nebuchadrezzar II (605–562 BCE), who practically rebuilt the city. Scarcely less active was Nabonidus, the last king of Babylon (556–539 BCE), whose great work was the remodelling of the ziggurat, increasing its height to seven stages.

The Last Phase, 6th–4th Century BCE

The last king to build at Ur was the Achaemenian Cyrus the Great, whose inscription on bricks is similar to the "edict" quoted by the scribe Ezra regarding the restoration of the Temple at Jerusalem. The conqueror was clearly anxious to placate his new subjects by honouring their gods, whatever those gods might be. But Ur was now thoroughly decadent; it survived into the reign of Artaxerxes II, but only a single tablet (of Philip Arrhidaeus, 317 BCE) carries on the story. It was perhaps at this time that the Euphrates changed its course; and with the breakdown of the whole irrigation system, Ur, its fields reduced to desert, was finally abandoned.

Discoveries made on other sites have supplemented the unusually full record obtained from the Ur excavations.

Knowledge of the city's history and of the manner of life of its inhabitants, of their business, and of their art is now fairly complete and remarkably detailed.[2]

[2] Ref.: Ur | ancient city, Iraq | Britannica

Visit of His Holiness Pope Francis
to the house of Father Abraham
on March 6, 2021

خارطه طريق البصرة الى أور الكلدانيين
مطرانية الكلدان

Abram’s Call and Migration.

1The LORD said to Abram: Go forth from your land, your relatives, and from your father’s house to a land that I will show you.

2 I will make of you a great nation, and I will bless you; I will make your name great, so that you will be a blessing.

3 I will bless those who bless you and curse those who curse you. All the families of the earth will find blessing in you.

4 Abram went as the LORD directed him, and Lot went with him. Abram was seventy-five years old when he left Haran.

5 Abram took his wife Sarai, his brother’s son Lot, all the possessions that they had accumulated, and the persons they had acquired in Haran, and they set out for the land of Canaan. When they came to the land of Canaan,

6 Abram passed through the land as far as the sacred place at Shechem, by the oak of Moreh. The Canaanites were then in the land.

7The LORD appeared to Abram and said: To your descendants I will give this land. So Abram built an altar there to the LORD who had appeared to him.

8From there he moved on to the hill country east of Bethel, pitching his tent with Bethel to the west and Ai to the east. He built an altar there to the LORD and invoked the LORD by name.

9Then Abram journeyed on by stages to the Negeb.

Covenant of Circumcision.

1When Abram was ninety-nine years old, the LORD appeared to
Abram and said: I am God the Almighty. Walk in my presence
and be blameless.

2Between you and me I will establish my covenant, and I will
multiply you exceedingly.

3Abram fell face down and God said to him:

4For my part, here is my covenant with you: you are to become
the father of a multitude of nations.

5No longer will you be called Abram; your name will be
Abraham, for I am making you the father of a multitude of
nations.

6I will make you exceedingly fertile; I will make nations of you;
kings will stem from you.

7I will maintain my covenant between me and you and your
descendants after you throughout the ages as an everlasting
covenant, to be your God and the God of your descendants after
you.

8I will give to you and to your descendants after you the land in
which you are now residing as aliens, the whole land of Canaan,
as a permanent possession; and I will be their God.

Ur & Abraham

+AB Habib Jajou

Basra & the south Chaldean Catholic Archdiocese
Basra 2021